

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

النشاط الإقتصادي هو الأمر الذي لا يمكن فصله عن السلوك البشري من أجل تلبية احتياجات حياته. للمسلمين أن القرآن هو التوجيه والهدي في تلبية الاحتياجات وكانت الحقيقة مطلقة. وهناك عدة آيات من القرآن والحديث أثار الناس إلي الجهد في العمل والسعي ومدد هؤلاء الكسول. ومع ذلك، ليست كل النشاط الإقتصادي موثقة من القرآن. وعلاوة علي ذلك، ولاسيما تضر هذه الأنشطة للآخرين، مثل الإحتكار والربا والقمار هو بالتأكيد في تراجع.^١

حظر الربا في الواقع واضح بالفعل وثابت في القرآن وحديث النبي صلي الله عليه وسلم. إلي حد كبير خطوة إلي الأمام وتدين مرتكبيها. حتي أنه في حظر مبدأ الربا^٢. وتحريم الربا في الإسلام جاء من منطلق العدالة، التي تحرم على الغني أن يستأثر بماله وأن

¹ T Raja Grafindo P ,*Alqur'an dan masalah perbankan Riba dalamuhri*, ZMuhammad Persada Jakarta. p. 1.

² *nterpretasi Kontemporer dan I Studi KritisBank Islam dan Bunga*, Abdullah Saeed, tentang Riba dan Bunga. Penerbit Pustaka Pelajar, cet 1 : 2003. p. 73.

يحرم الفقير من العون والمساعدة على مواجهة مشاكل حياته، أو أن يغفل يده عن المساهمة في إقامة المصالح العامة، فلا يقدم ماله للفقير أو للدولة إلا نظير زيادة على رأس ماله الذي أقرضه إياهم. وهذا الفعل إنما يؤدي إلى أن يزداد الفقير فقراً، والغني غناً، وأن تكون المجتمعات مليئة بالأحقاد والاضطرابات، والإسلام بيني المجتمع على أسس من العدالة والمحبة.^٣

وهناك فتاوى من كبار علماء المسلمين؛ أمثال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والشيخ أبو الأعلى المودودي، والشيخ محمد عبد الله دراز، والشيخ أبو زهرة، والشيخ يوسف القرضاوي، كل هؤلاء وغيرهم من علماء المسلمين كتبوا ووضحوا أنَّ الفوائد البنوك محرمة، وأنها عين الربا المحرم.

ولكن عند مجلس العلماء اندونيسيا أن الفوائد البنوك من الربا النسيئة. هذا الإستقرار مقرر في التاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠٠٣ / ٢٢ شوال ١٣٢٤ في جاكرتا في خلال جلسة اجتهاد العلماء لجنة الفتاوي في جميع اندونيسيا. المحاضرون في هذه الجلسة

^٣ عبد الرشيد عبد العزيز سالم، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها، وكالة المطبوعات، الطبعة: الثالثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص ٩٢.

^٤ أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن محمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام التميمي، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ٣٧٥.

ليست إلا أعضاء لجنة الفتاوى المركزي، ولكن ووط عدة أعضاء لجنة الفتاوى من مجلس العلماء اندونيسيا مستوي الأراضى. ولذلك كان الإستقرار المستعمل ليس من الفتوى مجلس العلماء اندونيسيا، بل القرر الإجتماع العلماء من لجنة الفتاوى فى جميع اندونيسيا.^٥

أن الفائدة هي عين الربا والقول الأصح المختار عند جمهور الفقهاء هو أن الربا حرام ولو أخذ من حرى فلا يجوز لمسلم أن يأخذه وينفقه فى مصالح نفسه. ونرى أيضا أن ترك هذه الفوائد الضخمة فى دول أجنبية غير مسلمة لا يناسب فى الظروف الحاضرة فالمخلص ما ذكره اجتماع العلماء أن يسعى البنك فى سبيل الخلاص من إيداع أمواله لدى البنوك الربوية فى أقرب وق ممكن وإلى أن يم ذلك بتوفيق الله تعالى يحتفظ هذه الفوائد فى حساب خاص منفصل عن موارد البنك وينفقها فى إعانة هذه الفقراء.^٦

ومن جانب آخر فهناك فرق بين ما يتبعه المصرف الإسلامى وما يطبقه البنك الربوى فيما يتعلق بالاعتماد على النسبة المثوية أما البنك الإسلامى فإنه يتفق ابتداء مع المشتري على نسبة الربح بناء على مدة الأجل الذى يسدد فيه الثمن فإذا تم الاتفاق

⁵ Atang Abd. Hakim, *Fiqh Perbankan Syariah*, cet kesatu, September 2011. p 81.

⁶ محمد تقي العثماني بن الشيخ المفتى محمد شفيق، بحوث فى قضايا فقهية معاصرة، دار القلم - دمشق

الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ٢٢٣.

على نسبة معينة فإنه لا يجوز للمصرف الإسلامي ان يزيد عليها شيئاً حتى لو أعسر المشتري لأنه قد حصل اتفاق بينهما على الثمن والربح فلا تغيير عليهما بعد هذا الاتفاق. أما البنك الربوي فإنه يحدد أرباحه بالنسبة المئوية بناء على مدة الأجل الذي يسدد فيه القرض ولكن هذه النسبة ليست ثابتة كما في المصرف الإسلامي وذلك لأن العميل إن تأخر عن دفع المطلوب في الزمن المحدد للدفع فإن البنك يتقاضى زيادة في مقدار الفائدة كلما تأخر العميل عن الدفع.^٧

محمد حنّي هو من أحد مؤسس الشركة وملعن بإندونيسيا وله فكرة واسعة حيث أراد الباحث أن يأخذ البحث من فكرته حيث قال أن الفوائد البنوك مشروعة وليست من الربا.^٨ كما علمتُ أن فوائد البنوك نوع من الربا عند رأي بعض العلماء المسلمين الذي علمتُ. الربا وفوائد البنوك هو سؤال الذي يؤدي إلى الخلاف والنزاعات كثيراً ما أصبح الحديث عن المجتمع حتى يريد الباحث أن يبحث عن مشكلتين حيث أن كل منهما أن يكون معروفة بوضوح ومفصلة.

^٧ حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة، بيع المراجعة للأمر بالشراء، دراسة تطبيقية في ضوء تجربة شركة بيت المال الفلسطيني العريضة على نفقة شركة بيت المال الفلسطيني العربي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م، ص ١١٢.

^٨ Anwar Abbas, *Bung Hatta Dan Ekonomi Islam, Menangkap Makna Maqasid Syariah*, Penerbit Buku Kompas (Jakarta : Juni 2010) p. 219.

ب. تحديد المسألة

١. كيف كان الآراء محمد حنّي عن الربا والفوائد البنوك؟

٢. ما هو تحليل الفقهي علي رأي محمد حنّي في فوائد البنوك؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة ما هو الربا والفوائد البنوك.

٢. لمعرفة رأي محمد حنّي عن الربا والفوائد البنوك.

د. فوائد البحث

١. الأهمية النظرية هي:

أ. للباحث

كوسيلة لتطور المعرفة، لاسيما المسائل المتعلقة في هذه الرسالة، جعل طلاب

كلية الشريعة إلى التفكير النقدي عن المشاكل المتعلقة بالربا والفوائد البنوك.

ب. للقارئ

في نطاق من كلية الشريعة بجامعة دارالسلام أرجوا أن يكون هذا البحث مرجع

للباحثين بعده عن الربا والفوائد البنوك عند محمد حنّي.

٢. الأهمية العملية :

أ. لتكون نتيجة البحث اسهاما متميزا للراغب في تطبيق وتنفيذ أحسن تأدية الإقتصاد الإسلامي المتعلقة بتحليل الفوائد البنوك في البنك تحت ضوء فكرة محمد حتيّ.

هـ. البحوث السابقة

البحث بعنوان نظرية جمعية التعاونية عند محمد حتيّ (البحث عن نظرية الجمعية التعاونية عند محمد حتيّ والنظرة العامة عنها) الذي كتبه محمد حتيّ فهمشاه. طالب كلية الشريعة بجامعة دار السلام كونتور فونوروكو في السنة ٢٠٠٩.^٩ الجمعية التعاونية عند محمد حتيّ هي مؤسسة جماعية مع الوكالة تقوم على أساس الأسرة، والتوفيق في مصلحة ينسجم مع المصلحة العامة. مزيد من تعزيز روح التسامح قبول رأي آخر والشعور بالمسؤولية.

البحث بعنوان الدراسات عن المفاهيم الإقتصاد الشعبية لمحمد حتيّ عند نظرية الإقتصاد الإسلامي (البحث عن ملاحظة العامة في الإقتصاد الإسلامي وفكرة الإقتصاد الإجتماعية عند محمد حتيّ وملاحظتها من نظرة الإقتصاد الإسلامي) الذي كتبه هندي

^٩ محمد حتيّ فهمشاه، البحث عن نظرية جمعية التعاونية عند محمد حتيّ، طالب كلية الشريعة بجامعة دارالسلام كونتور فونوروكو، ٢٠٠٩.

جنيدي، طالب بجامعة الإسلامية الحكومية سلطان شريف كاسم رياو في السنة ٢٠١١. من أبرز الأفكار محمد حتيّ في الإقتصاد هو الديمقراطية الإقتصادية، الديمقراطية الإقتصادية عند محمد حتيّ هنا أن الشعب له السيادة من ناحية اقتصادية.

البحث بعنوان نظرية الإقتصاد لمحمد حتيّ ملاحظة من نظرية الإقتصاد الإسلامي (البحث عن الملاحظة العامة في الإقتصاد الإسلامي وكذلك فكرة الإقتصاد لمحمد حتيّ وملاحظتها من نظرية الإقتصاد الإسلامي) الذي كتبه فانجي فتري أنغراهددي، طالب كلية الشريعة بجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا في السنة ٢٠٠٨. الفكر الإقتصادي لمحمد حتيّ هو لإثارة اقتصاد الشعب مثل الصيادين والمزارعين والتجار الصغير من خلال الجمعية التعاونية.

و. الإطار النظري

من جهة الإقتصاد، ليس مسلك الربا هو مسلك سليم لأن الربح الذي يُأخذ من الدائنين ليس من محاولة الإنتاجية. فيما يتعلق بالمجتمعات سوف لا يستفيد علي

¹⁰ Hindi Junaidi, Studi Tentang Ekonomi Kerakyatan Muhammad Hatta Menurut Perspektif Ekonomi Islam, Jurusan Muamalah Fakultas Syariah dan Ilmu Hukum Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau, 2011.

¹¹ Panji Patra Anggrahedo, Pemikiran Ekonomi Muhammad Hatta Ditinjau Dari Perspektif Ekonomi Islam, Program Studi Muamalat Fakultas Syariah dan Hukum Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008.

الإطلاق من ممارسة الربا لأن الربا لا تضيف إلي الثروة علي الإطلاق للجمهور أو القدرة علي رفع إقتصادها. بل عكسه أن الربا يؤدي إلي معاناة شديدة لأن فيها مخفي استغلال حاجتهم التي لم تكون مقنعا. الفساد علي قيمة بشكل رفيع. هذا ما يسبب إلي الخسارة لأحد الأطراف. وأما الإسلام قد منع أمته للحصول علي الزيادة والأرباح بطريقة غير صحيحة من الأموال الآخريين كقول الله تعالى :

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ^{١٢}

وقد نهي الربا بالوضوح والصرحة في القرآن الكريم في سورة البقرة: ^{١٣}

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.^{١٤}

^{١٢} سورة البقرة، الآية، ١٨٨

^{١٣} Muhammad Arifin Bin Badri, *Riba dan Tinjauan Kritis Perbankan Syariah*. Pustaka Darul Ilmi 2009, p. 1.

^{١٤} سورة البقرة، الآية ٢٧٨-٢٧٩.

من علوم اللغة العربية، الربا هو الزيادة، النمو ويكون مرتفعاً. وأما من فهم الشريعة، فاختلف العلماء في تحديده، ولكن المقصود والمعني منه لا يختلف كثيراً. ومن بعض التعريف الآتية الذي أعتقد أنه كاف يمثل بعض التعريف الموجودة هي: كل العقد أو المعاملات علي المواد المقررة الذي إذا كان قد استمر العقد لا يعرف تماثله عند مقدار الشريعة أو بتأخير تسليم الموادين الذي تكون موضع العقد أو أحد منه.^{١٥} وهناك من يحدد كما يلي، الزيادة علي سلعة أو البضاعة المقررة.

وليس من الغريب أن الربا هو أحد الأشياء المحرمة في الشريعة الإسلامية. وقد بين كثيرا النظريات التي تدل علي حرمة الربا وكل شيء الذي يسبب إلي وقوع الربا. قول الله تعالى الآتية هي أحد من النظريات الواضحة التي تدل علي حرمة ممارسة الربا:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^{١٦}.

حينما فسر ابن كثير هذه الآية، منع الله تعالي عباده قوم المؤمنين من ممارسة الربا الذي مازال كثير. وفي هذه الآية أمر الله تعالي عباده دوماً أن يتق الله لكي ناجحون في

¹⁵ Muhammad Arifin Bin Badri, *Riba dan Tinjauan Kritis Perbankan Syariah*. Pustaka Darul Ilmi 2009, p 2.

الدنيا والآخرة.^{١٧} بشكل معجمي، أن الفوائد ترجمة من كلمة *Interest* وفي الإصطلاح كما كشف في أحد القاموس مقرر علي أن *“ interest is a charge for financial loan , usually a percentage of the amount loaned ”*.^{١٨}

الفائدة هي الكفالة علي القروض للنقود، الذي مؤكد أحيانا بمعيار من^{١٩} الأموال المقرضة. الربا هو الفضل والزيادة^{٢٠}، يعني ينبت، يزيد أو الإفراط. وأما معني الزيادة في مقام الربا هو زيادة النقود علي العاصمة التي حصلت بطريقة غير شرعية في الشريعة. هل تلك الزيادة من جملة قليلة أو من جملة كثيرة كما شرع في القرآن الكريم.

فإن البنك يقوم بوظيفتين في إطار كونه تاجرا للديون أو الإئتمان: أولهما الإقتراض من المودعين والإقراض للمقترض، ويدفع للمودعين ثمنا محددًا هو الفائدة علي الودائع، ويتقاضى من المقترضين ثمنا أعلي هو فائدة الإقراض، والفرق بين الفائدتين أو الثمنين، هو المصدر الأساسي لإيرادات البنك. وإذا كانت الوظيفة الأولى للبنوك التجارية هي الإتجار في الديون، وهي أن يقوم بإقراض ما أودع لديها، أو ما اقترضته من المودعين

^{١٧} سورة آل عمران، الآية ١٣١.

^{١٨} Muhammad, *Manajemen Bank Syariah*, Sekolah Tinggi Ilmu Manajemen YKPN Yogyakarta 2011, p. 42.

^{١٩} Muhammad، المرجع نفسه، ص ٤٣.

^{٢٠} شهاب الدين أبو عمرو، القاموس المنجد عربي-عربي، مكتب البحوث والدراسة في دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٣٤٥.

مقابل ثمن محدد، فإن وظيفتها الثانية هي: خلق الديون أو الإئتمان وهي وظيفة يمارسها النظام المصرفي في مجموعه.^{٢١}

أن الربا ينقسم إلى قسمين. ولكل هو ربا التسليف المستحقات و ربا البيع. الفرقة الأولى ينقسم ثانية إلى ربا القرض و ربا الجاهلية. وأما الفرقة الثانية ينقسم إلى ربا الفضل و ربا النسيئة.

١. ربا القرض^{٢٢}

كل المنفعة أي درجة الزائدة المعينة المشتركة بالمقترض.

٢. ربا الجاهلية

يدفع التسليف أكثر من تأسيسه لأن المقترض لا يستطيع أن يدفع تسليفه في

وقت معينة.

٣. ربا النسيئة

^{٢١} علي أحمد السالوس، الإقتصاد الإسلامي والقضايا الفقهية المعاصرة، دار التقوي للنشر والتوزيع، الطبعة: الخامسة، ص ١٥٠.

^{٢٢} Syafi'i Antonio, *Bank Syariah dari Teori ke Praktek*, Penerbit Buku Andalan (Jakarta:2001), p. 41.

هو الربا الذي وقع بسبب تأجل الدفعات علي ميثاق المقايضة بين سلعتين التي تتعلق في داخل مادة الربا، إما من جنس واحد أو منفصل الجنس بتأخير التسليم كل المواد المتبادل أو كلاهما.^{٢٣}

٤. ربا الفضل

روي الصحابة عبادة بن سامت من النبي صلي الله عليه وسلم قال: الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل، يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربي. (رواه مسلم)

وقد اتفق العلماء أن ست سلعة المذكورة هي سلعة الربا أو تسود معه حكم الربا التجارة أي ربا الفضل.^{٢٤}

لقب محمد حنّي ب ^{٢٥}The Founding Father وشخصية ملعن لجمهورية اندونيسيا مع سواكرنوا. رأي محمد حنّي أن فوائد البنوك من شيء إيجابي ولذلك رأي محمد حنّي أن الفائدة في البنك حلال. ووضح محمد حنّي: إذا كان أحد يريد أن

²³ Syafi'i Antonio, *Bank Syariah dari Teori ke Praktek*, Penerbit Buku Andalan (Jakarta :2001), p. 46.

^{٢٤} المرجع نفسه، ص ٢٨.

²⁵ Sri Edi Swasono, *Bung Hatta Bapak Kedaulatan Rakyat*, (Jakarta: Yayasan Hatta 2002) p. 3.

يستخدم كفاءة البنوك، إذا هو قد دفع ريعيته. وعكس ذلك إذا كانت الربعية تمارس بخفية فكانت هي من الربا. إذا أن محمد حنّي يفرق بين الربا والفوائد البنوك. كما قال ديليار نور أن الفرق بين الربا وفوائد البنوك هو أن من أهداف الربا هو التدمير وأما من أهداف فوائد البنوك في الأمور البنوك هو بدلا من الإنتاجية.^{٢٦}

ز. منهج البحث

إن هذا البحث يهدف لكشف الحقيقة بشكل التحليلي، المنهجي، ومتسقة. من خلال تلك عملية البحث يعقد التحليل والبناء علي البيانات التي تم جمعها. ويمكن تفسير طريقة بحث هذه الرسالة علي النحو التالي:

١. أنواع البحث

في إعداد هذه الرسالة يستخدم البحث النوعي وهو في هذه الحالة لم تستخدم أرقام الحسابات الإحصائية، وأما طريقة استخدام البحوث الأدبية التي تعني البحوث المكتبية (*Library Research*).^{٢٧}

²⁶ Anwar Abbas, *Bung Hatta Dan Ekonomi Islam, Menangkap Makna Maqasid Syariah*, Penerbit Buku Kompas (Jakarta : Juni 2010) p. 219.

²⁷ Uhar Suharsaputra, *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif dan tindakan*. Cet ke 1, Penerbit PT Refika Aditama Bandung, 2012. p. 203.

٢. تحليل البيانات

في تحليل البيانات، استخدم الباحث تحليل البيانات النوعية، أي البيانات لا يمكن قياسها أو قسمتها مع عدد مباشرة^{٢٨}.

٣. أسلوب جمع البيانات

انطلاقاً من أن نوعية هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية الكيفية بالطريقة الوصفية، واستيفاء الوصول إلى الغاية المنشودة، انتهج الباحث منهج الوثائق المكتوبة (*Documentary Method*) لجمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث العلمي وهو طريقة جمع البيانات بمطالعة المواد المكتوبة الموجودة السالفة بعد تجميعها.^{٢٩}

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

في هذه النظاميات الكتابة، لتؤدي إلى الغرض المقصود منها، فهذه الرسالة تترتب بشكل منهجي الذي يتكون من أربعة أبواب، في كل منها يكشف عن خصائص مختلفة ولكن في وحدة لا تنفصم.

²⁸ Uhar Suharsaputra, *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif dan tindakan*. Cet ke 1, Penerbit PT Refika Aditama Bandung, 2012. p 34.

²⁹ Deddy Mulyana, *Metodologi Pnenelitian Kualitatif*. Penerbit PT Remaja Rosdakarya Bandung 2010. p. 195.

الباب الأول، يحتوي علي المقدمة تشمل مايلي: خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، الإطار النظري، منهج البحث، وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني يحتوي علي النظرة العامة عن الربا والفوائد البنوك التي تشمل مايلي: تعريف الربا وأنواعه وحكمه وأسباب تحريمه وحكمة تحريمه، تعريف الفوائد البنوك وعلاقته بالربا، ترجمة حياة محمد حنّي، تربية محمد حنّي التعليمية، محمد حنّي رجل سياسي ومؤسس جمعية التعاونية بإندونيسيا، وحركة الإقتصادية لمحمد حاتا

الباب الثالث يحتوي علي مفهوم الفكر محمد حنّي عن الفوائد البنوك التي تتكون من: مفهوم الفكر محمد حنّي عن الربا، مفهوم الفكر محمد حنّي عن الفوائد البنوك، تحليل فقهي من نظرية محمد حنّي عن الربا والفوائد البنوك.

الباب الرابع يحتوي علي الإختتام، الإستنتاجات والإقتراحات تعتبر مهمة وذات صلة بموضوع هذه الرسالة.